

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 4441-02-02هـ | زمن الدجال

وحفظ النفس

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:03

واشهد ان نبينا محمد ابيه ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين - 00:00:38

وسار على نهجهم واقتفي اثراهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقى واستمسكوا من دينكم الاسلام بالعروة الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى - 00:01:05

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون ايها المؤمنون استعيذوا بالله عز وجل من الفتنة واستعيذوا بالله من الغنا واستعيذوا بالله من الردى لعلكم ان تسعدوا في دنياكم - 00:01:31

وتفلحوا في اخرتكم هذا واعظم الفتنة واسمعها وافعلها من لدن ادم الى قيام الساعة فتنة المسيح الدجال ما مننبي من انباء الله الا واندره امته وانه واقع في امة محمد صلي الله عليه وسلم لا محالة - 00:01:59

فلذا كان نبينا صلي الله عليه وسلم اكثرا الانبياء تحذيرها واعذارها من فتنته وشره قال صلي الله عليه وسلم الا انه خارج فيكم لا محالة الا واني اخبركم من شأنه خبرا لم يخبر بهنبي امته قط - 00:02:29

الا انه اعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وان ربكم ليس باعور عباد الله ان فتنة هذا الكاذب الكاذب مسيح الظلال الدجال فتنه عظيمة عمياء قل ان يسلم منها الا من كان من عباد الله والوالىاء - 00:02:57

ولهذه الفتنة العظيمة مقدمات وارهاصات فمن ذلكم يا عباد الله ما جاء في صحيح مسلم من حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال النبي صلي الله عليه وسلم - 00:03:26

انه خارج الخلبة اي على حين غرة وفجأة بين الشام والعراق بعث يمينا وعاث شمالا الا يا عباد الله فاثبتوها وقد روى الامام احمد وغيره عن الصعب بن جثامة الليثي رضي الله عنه - 00:03:45

قال قال النبي صلي الله عليه وسلم لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره فهم عنه في ذهول لا في نسيان كما انهم عن الموت في سلوان لا عن نسيان - 00:04:08

حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الائمة خبره على المنابر فلا يذرون منه ولا يبيتون خطره ولا فتنته ولا شره ولا ينذرون عباد الله من خطره وفتنته ومن ذلكم يا عباد الله - 00:04:28

ان بين يدي الدجال سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين فاذا كان ذلكم فانتظروا الدجال من يومه او من غده والدجال يا عباد الله - 00:04:50

تسقه ثلاثة سنون فاما سنة فلا تعطي السماء الا تلثي ما بها. واما الثانية فلا تمطر السماء الا تلث ما بها واما الثالثة فسنة جدباء في قحط ومحن عظيم فاذا جاء الدجال فتن الناس بما معه من الفتنة - 00:05:14

فيمر على القوم مجذبين محلين ليس في ايديهم من اوائلهم شيء فيأمرهم وينهاهم فيستجيبون له ويؤمنون بربوبيته. فيأمر

السماء عليهم فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم اطول ما كانت ذرا - 00:05:39

من الشحم ومن العشب وامدها خواصر وادرها ضروعا لا الله الا الله ما اعظم فتنته! ولا الله الا الله ما اعظم شره وخطره ومن ذلكم يا عباد الله ان الدجال يمر على الاعرابي في ذوده - 00:06:04

فيدعوه الى ربوبيته ان يؤمن به فيرد عليه الاعرابي دعوته. ويقول ربى الذي يحيى ويميت فيولي عنه الدجال دبره ويرسل له جنا وشياطين فيتمثل في صورة ابيه وامه فيأتيانه ويفتن انها قد ماتا - 00:06:27

ويقول يا فلان فيقول انت ابي. وانت وانت امي الم تموت؟ قال نعم متنا واحيانا ربك الذي كفرت به يا من فيك كذا وكذا فيفتن هذا المسكين ان هذا الاعور الكذاب - 00:06:51

هو ربى فيذهب يطلبه ويبحث عنه حتى يصدقه ويؤمن به فلا حول ولا قوة الا بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هل ينظرون الا ان تأتيهم ملائكة؟ او يأتي او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنة - 00:07:12

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرنون. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الآيات والذكر الحكيم.

اقول قولي هذا واستغفروه انه كان غفارا - 00:07:39

الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تتراءا فلا ينقضى موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى تذكرة من الله عز وجل لنا ولهم. وتوصية وعبرة وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:07:59

شهادة نرجو بها النجاة في الدنيا وفي الآخرة وشهاده ان نبينا محمدنا عبد المصطفى ونبيه المجتبى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اولي الفضل والمكانة والنها وسلم تسليما كثيرا. ابدا دائما محظى - 00:08:36

اما بعد عباد الله فعظموا اوامر الله جل وعلا بالمبادرة اليها وعظموا نواهيه بالحذر والتحذر والانتهاء عنها. واعلموا عباد الله ان مما جاءت به الشرائع السماوية ومما جاء به انباء الله - 00:09:00

حفظ الضروريات الخمس. وهي حفظ النفس والعقل والمال والعرض وحفظ النفس وحفظ المال يا عباد الله فان هذه الضروريات جاءت الشرائع بحفظها وانه مما استهان به الناس في الازمنة الاخيرة - 00:09:20

ما يتعلق بحفظ النفس مما يتعلق باظارها وانهاكها بالمسكرات والمخدرات وانواع البلاء ومن ذلك ارقة الدماء. في هذه المضاربات والمخاصمات والتي تفضي الى القتل قال صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد في فسحة من دينه ما اصاب دما حراما -

00:09:40

وان العبد يا عباد الله يظن ان اصابة الدم الحرام تورثه في الدنيا عزا وذكرا. وانما تورثه في يا خبالة وتورث اهله وجماعته مكرا وهياطا. واما في الآخرة فبئس المنقلب وبئس - 00:10:09

يأتي المقتول يوم القيمة يا عباد الله. ويده فيها قاتله وفي يده الاخر رأسه. يقول يا ربى سل قاتلي فيما قتلني. والله جل وعلا يقول لكم في القصاص حياة يا اولي الالباب - 00:10:29

فاتقوا الله عباد الله وعظموا هذه الدماء وعظموا اعراضكم وعظموا انفسكم عند ربكم فلا توبقوها بالمهلكات. ولا بالذنب والكبار والمعصيات. واعلموا ان الاكفاف عن الناس في اعراض وفي دمائهم وفي اموالهم عصمة للعبد يوم ان يلقى ربه. فان اول ما ينظر فيه - 00:10:49

يبين حقوق العباد يوم القيمة هذه الدماء. ويوم القيمة فيه ثلاث دواوين. فديوان لا يغفر الله عز وجل ابدا وهو الشرك به سبحانه وتعالى. ودواء لا يعبأ الله به. وهي الذنب هي ما دون الشرك. وديوان لا يترك - 00:11:19

والله عز وجل منه حبة خردل وهي حقوق العباد بعضهم مع بعض ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:39